جواز نيابة الظرف مع وجود المفعول وما مع ما بعدها في تأويل مصدر
منصوب على الظرفية بيرضوا اي في مدة دوامه معنيا بذكر الله قبله وانشد
سبقوا هوي واعنقوا لهواهم ÷ فتخرموا ولكل جنب مصرع ÷
هوي مفعول سبقوا وهوي منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الالف
المقلوبة ياء لاجتماعها مع ياء المتكلم المضاف والاصل هواي فاجتمعت
الالف والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الالف ياء وادغمت الياء
في اختها هذه لغة واما غيرهم فلا يدغموا الالف مع المتكلم سواء كانت
الف التثنية او لا وجملة اعنقوا معطوفة على ما قبلها وبه يتعلق
قوله لهواهم والعنق ضرب من السير وتخرموا ماض مبني للمجهول
وفيه الشاهد حيث ضم الثاني منه تبعا للاول لانه بتاء زائدة و
الواو نائب الفاعل اي قطعوا ومصرع مبتدا مؤخر وهو المطرح على
الارض كمقعد ولكل جنب خبره والجملة استئنافية والواو للاستئناف
كانه اراد بهذه الجملة وعظ نفسه اي اولادي وان انقطعوا و
هلكوا في عام واحد وكانوا خمسة لكن ليس ذلك بغريب اذ لكل جنب
من انسان وغيره مطرح على الارض وهذا كناية عن الموت وفيه تلميح
الى قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت ويحتمل كون الواو حالية والجملة
حال من نائب الفاعل يروى ان الحسن بن علي رضي الله عنهما اتى الى معاوية
ليعوده في مرضه الذي مات فيه فاستاذن للدخول فامر معاوية
من كان عنده ان يدهنوه ويكحلوه ويجلسوه الى الوسادة ففعلوا
فاذنوا الحسن بالدخول فلما جلس انشد معاوية
وتجلدي للشامتين اريهموا ÷ اني لريب الدهر لا اتضعضع
فاجابه الحسن فورا
واذا المنية انشبت اظفارها ÷ الفيت كل تميمة لا تنفع ÷
ويروى ان ابن عباس رضي الله تعالى عنهما استاذن لعوده في مرض
موته ففعل كذلك فلما دخل انشد معاوية البيت فاجابه ابن
عباس فورا بالبيت المذكور قال فخرج وما وصل الى الباب الا وقد مات
معاوية وهذه الابيات من القصيدة التي منها البيت المذكور
في المتن وانشد لا تجزعي ان منفسا اهلكته ÷ واذا هلكت فعند ذلك فاجزعي
يروى ان قايل هذا البيت كان ذا جود جزيل حتى انه اضاف اناسا
فذبح لهم اربع قلايص واتى لهم بخمر عظيم فلامته امراته على
ذلك فاجابها بهذا البيت والمعنى لا تكوني ايتها الجاهلية جازعة
على المال

على المال الكثير الذي اتلفه على الاضياف بل اصبري على ذلك لان المال
اذا تلف يعود مثله لكن اذا رايتيني هلكت فاجزعي عند ذلك لاني
لا اعود الى الدنيا وتجزعي مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه
حذف النون والياء فاعله وان شرطية ومنفسا بضم الميم وكسر الفاء
المال العظيم والشاهد فيه حيث نصب الاسم لوقوعه بعد ان الشرطية
ويروى بالرفع على تقدير هلك على حد وان احد من المشركين استجارك
وجملة اهلكته مفسرة وجواب الشرط محذوف اي فلا تجزعي وقال
قوم هو المذكور اعني لا تجزعي وليس هو دليل الجواب كما عليه الاكثرون
والفاء الاولى عاطفة فانها عطفت جملة الشرط التي بعدها على
ما قبلها والفاء الثانية زائدة وعند ظرف لتجزعي والثالثة جواب
اذا وانشد جفوني ولم اجف الاخلاء انني ÷ لغير جميل من خليلي مهمل
جفوني فعل وفاعل ومفعول والنون للوقاية من الجفاء وهو
والاخلاء بالمد جمع خليل مفعول لم اجف والجملة تعطف على ما
قبلها والاصل جفاني ولم اجف الاخلاء فجفاني طالب للاسم الظاهر
يكون فاعلا له ولم اجف طالب له ان يكون مفعولا له فاعمل الثاني
واضمر في الاول مرفوعه فلو لم يكن اعمال الثاني اولى لما اعمله الشاعر
كيف وهو رجل فصيح فدل على صحة ما اختاره البصريون ومهمل
اسم فاعل اهمل اي كرره خبر ان ولغير جميل متعلق به ومن خليلي
صفة جميل والجملة مستانفة استئنافا بيانيا كان قايلا يقول اذا جفاك
الاخلاء فلم تجفهم فاجاب بذلك وقد ظهر محل الاستشهاد منها
فقرته وانشد ولو انما اسعى لادنى معيشة ÷ كفاني ولم اطلب قليل
من المال ÷ لو حرف امتناع لامتناع كما يقوله المعربون والان منهم
وان بفتح الهمزة والتشديد من نواصب الاسم وما مصدرية واسعى
فعل مضارع ولادنى متعلق به وهو اسم تفضيل مضاف الى معيشة
وخبر ان محذوف اي ثابت وما المصدرية مع صلتها في تاويل مصدر
منصوب على انه اسم ان وان وما بعدها في تاويل مصدر مرفوع
على انه فاعل بثبت مقدرا كما عليه الزمخشري او مبتدا لا خبر له
وذلك لطوله وجريان الاسناد في ضمنه كما اختاره ابن مالك ونقله
عن ... اوله خبر محذوف كما عليه غيرا ولياء ومن تبعهم وكفاني
فعل ومفعول وفاعله قليل ومتعلق به وقوله من المال وهذه
الجملة لا محل لها من الاعراب لوقوعها جوابا للشرط غير جازم والجملة

Copyright © King Saud University